mroftalp htehaB ni knil muideM

٦٣. تفسير الجلالين، سورة التوبة ١-٧٢ – الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. سورة التوبة. قال مدني او الا الايتين اخرها مئة مئة وثلاثون او الا اية. ولم تكتب فيها البسملة لانه صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

لم يؤمر بذلك. كما يؤخذ من حديث رآه الحاكم واخرج في معناه عن علي ان البسملة امان وهي نزلت لرفع الامن بالسيف وعن حذيفة انكم تسمون سورة التوبة وهي سورة العذاب. وروى البخاري عن البراء انها اخر سورة نزلت - 00:00:20

قال تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. هذه براءة من الله ورسوله واصلة براءة واصلة. تصل يعني الى الذين عاهدتم من المشركين عهدا مطلقا او دون اربعة اشهر او فوقها ونقضوا العهد بما يذكر في قوله فسيحا. اي سيروا امنين. ايها - 00:00:40

في الارض اربعة اشهر اولها شوال بدليل ما سيأتي ولا امان لكم بعدها. واعلموا انكم غير معجز الله اي سئيت عذابه وان الله مغزي الكافرين مذلهم في الدنيا بالقتل والاخرى بالنار - 00:01:00

واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله. فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجز الله. وبشر الذين كفروا بعذاب اليم. واذان اعلام من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر يوم النحر - 00:01:20

ان اي بان الله بريء من المشركين وعهودهم ورسوله بريء ايضا. وقد بعث الله وقد بعث صلى الله عليه وسلم عليا من السنة وهي سنة فاذن يوم النحر بمنى بهذه الايات. نادى بهذه الايات والا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. رواه البخاري. فان تبتم من الكفر فهو خير - 00:01:40

وانت وليتم عن الايمان فاعلموا انكم غير معجز الله. وبشر اخبر الذين كفروا بعذاب اليم مؤلم هو القتل والاسر في الدنيا والنار في الاخرة الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهر عليكم احدا فاتموا اليهم عهدا عهدهم الى مدتهم ان الله - 00:02:00

الله يحب المتقين. الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا من شروط العهد. ولم يظاهروا يعاونوا عليكم احدا من الكفار. فاتموا اليهم عهدهم الى انقضاء مدتهم التي عاهدتموهم عليها ان الله يحب المتقين باتمام العهود - 00:02:20

فاذا سلخ الاشهر الحرم فقتل المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد. فاذا انسلق الاشهر الحرم وهي اخر مدة التأجيل. فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم في حل او حرم. وخذوهم بالاسر واحصروهم في القلاع - 00:02:40

والحصول نفس المعنى حتى يضطروا الى القتل او الاسلام. واقعدوا لهم كل مرصد اي طريق يسلكونه. ونصب كل على نزع الخافض. ما هو الخافض الذي حذف؟ نعم في كل مرصد. الكلام واقعدوا لهم - 00:03:00

في كل طريق. فحدث فيه ونصب ما بعده. مفهوم هذا؟ فان تابوا واقاموا الصلاة. انتهوا من الكفر واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخذوا سبيلهم ولا تتعرضوا لهم. ان الله غفور رحيم لمن تابوا. وان احد من المشركين استجارك فاجره - 00:03:20

اسمع كلام الله ثم ابلغوا ما ذلك بانهم قوم لا يسمعون. وان احد من المشركين مرفوع بفعل يفسره استجارك. يعني يعني وان استجارك احد من المشركين استجارك. لان اداة الشرطين - 00:03:40

ما تدخل استجارك استأمنك من القتل وهناك من قاضي يدخل كما قول ضعيف نعم استجارك استأمنك البيكوفين قالوها. نعم. استجارك استأمنك من القتل فاجره امنه. حتى يسمع كلام الله القرآن. ثم - 00:04:00

ابلغه مأمنه اي موضع امنه ودار قومه ان لم يؤمن لينظر في امره ليفكر هل سيسلم ام لا؟ ذلك المذكور انهم قوم لا يعلمون دين الله

فلابد لهم من سماع القرآن ليعلموا. فدل هذا ان الذي لم يعلم لم تقم عليه الحجة. كيف يكون للمشركين عهد عند الله - 00:04:20
رسوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام. فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم. كيف اي لا؟ يعني هذا استفهام انكاره. يكون عهد عند الله وعند رسوله وهم كافرون بهم غادرون. الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يوم الحديبية. هم قريش المستثنون من قبل - 00:04:40
فما استقاموا لكم اقاموا على العهد ولم ينقضوه. فاستقيموا لهم على الوفاء به وما شرطية. ان الله يحب المتقين. وقد استقام صلى الله عليه وسلم على حتى نقضوا باعانة بني بكر على خزاعة وهذا كان سببا لفتح مكة. لنقتل عهد فتح مكة عندما اعادت قريش بني بكر وهم كانوا في حلف النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:00
على خزاعة بنو بكر هم في حلف قريش على خزاعة وهم حلف النبي صلى الله عليه وسلم. خزاعة كانت في حلف النبي وبني بكر كانت في حلف قريش. كيف وان يظهر عليكم لا - 00:05:20
فيكم الا ولا ذمة. كيف يكون لهم عهد ويظهر عليكم يظفر بكم؟ لا يرقب يراعوا فيكم الا القرابة ولا ذمة عهدا. بل يؤذوكم ما استطاعوا وجملة اين جملة الشرط؟ يرضونكم بافواههم بكلامهم الحسن وتأبى قلوبهم الوفاء - 00:05:30
واكثر الفاسقون ناقدون للعهد. اشتروا بايات الله ثمنا قليلا اي القرآن ثمنا قليلا من الدنيا. اي تركوا اتباعها للشهوات والهوى. فصدوا عن سبيله ديني انهم ساء بئس ما كانوا يعملونه عملهم هذا. لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون - 00:05:50
تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. ونفصل الايات لقوم يعلمون. فانتهكوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم اي فهم اخوانكم في الدين. ونفصل نبين الايات لقوم يعلمون يتدبرون وانكثوا نقضوا ايمانهم مواثيقهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم عابوه فقاتلوا ائمة الكفر رؤساءه - 00:06:10
فيه وضع الظاهر موضعا مضمر انهم لا ايمان لهم. اين المضمر؟ اين الظاهر واين المضمر؟ ائمة الكفر ظاهرة. هم. والمدمر فقاتلوهم ولماذا وضع الظاهر وضع المضمر ليذمه؟ لو قال فقاتلوهم ما ظهر ذمهم. لما لما قال فقاتلوا ائمة الكفر اوس الكفر - 00:06:30
هذا في ذنب لهم وفيه تشجيع للمسلمين على قتالهم. انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون. انهم لا ايمان يعود لهم قراءة بالكسر يعني لا ايمان له. مم. لعلهم ينتهون عن الكفر الا للتحضيض. طلب بشدة. الا تقاتلون قومك - 00:06:50
من نكثوا نقضوا ايمانهم عهودهم وهموا باخراج الرسول من مكة. لما تشاوروا فيه بدار الندوة وهم بدؤوكم بالقتال اول مرة يقاتل خزاعة حلفاءكم مع بني بكر فما يمنعكم ان تقاتلوهم وتخشونهم؟ اتخافونهم؟ فالله حق ان تخشوه في ترك قتالهم. ان كنتم - 00:07:10
مؤمنين. اخشوه اذا تركتم قتالهم. ان كنتم مؤمنين. قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم. يقتلهم الله بايديكم ويخزيهم يذلهم بالاسر والقهر. وينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين مما فعل بهم هم بنو خزاعة - 00:07:30
ويذهب ويذهب ويظا عندي بالجزمة الجزم يذهب غائب قلوبهم كربه ويتوب الله على من يشاء بالرجوع الى الاسلام كابي سفيان والله عليم حكيم. ام حسبت ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسولا ولا المؤمنين ولي جه والله خبير بما تعملون. ام بمعنى اهم - 00:07:50
الانكار حسبتم ان تتركوا ولم لم يعلم الله علم ظهور بعد ما كان علم غيب يريد الله ان يعلم علم ظهور. الذين جاهدوا منكم اخلاص ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجا. بطانة واولياء. المعنى ولم يظهر المخلصون وهم الموصوفون بما ذكر من غيرهم. والله خبير - 00:08:20
بما تعملون. لم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجا. يعني لم يتخذوا اولياء من الكفار دون المؤمنين. ما كان المشركين ان يعمروا مساجد الله ما كان المشركين ان يعمروا مسجد الله بالافراد والجمع بدخوله والقعود فيه - 00:08:40
سيدنا على انفسهم بالكفر اولئك حابطت بطلت اعمالهم لعدم شرطها. وفي النار هم خالدون. انما يعمر مساجد الله من امن بالله اه واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش احدا الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين. اجعلتم سقاية الحاج - 00:09:00

وانارة المسجد الحرام. اي اهل ذلك كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله. لا يستوون عند الله في الفضل. والله ويهدي القوم الظالمين الكافرين نزلت ردا على من قال ذلك هو العباس او غيره. الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله - 00:09:20
رتبة يعني منزلة عند الله من غيرهم واولئك هم الفائزون الظافرون بالخير ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم اي دائم. خالدين حال مقدرة فيها ابدا. ان الله - 00:09:40
عنده اجر عظيم. ونزل فيمن ترك الهجرة لاجل اهله وتجارته. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء. ان استحبوا الكفر الايمان ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم واخوانكم اولياء استحبوا اختاروا الكفر على - 00:10:00
قل ان كان اباؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم اقرباؤكم وفي قراءة عشيراتكم واموال قد تركتموها اكتسبتموها وتجارة تخشون كسادها عدم نفاقها؟ عدم نفاقها يعني عدم رواجها انت كنت تجارة رائجة تباع وتشترى. ومساكن ترضون احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله. فقعدتم لاجلي عن الهجرة والجهاد - 00:10:20
فتربصوا انتظروا حتى يأتي الله بامره تهديد لهم. والله لا يهدي القوم الفاسقين لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغني عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض - 00:10:50
ثم وليتم مدبرين. لقد نصركم الله في مواطن للحرب كثيرة. كبدر وقريظة والنظيف. واذكر يوم حنين بين مكة والطائف اي يوم قتالكم فيه هوازنا وذلك في شوال سنة ثمان اذ بدل من يوم اعجبتكم كثرة - 00:11:10
فقلتم لن نغلب اليوم من قلة وكانوا اثني عشر الفا والكفار اربعة الاف. فلم تغني عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ما مصدرية اي مع رحبها اي سعتها فلم تجلو مكانا تطمئنون اليه لشدة ما لحقكم من الخوف ثم وليتم - 00:11:30
منهزمين. وثبت النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء. وليس معه غير العباس وابو سفيان اخذ بركابه. ثم انزل الله طمأنينة وعلى رسوله وعلى المؤمنين فردو الى النبي صلى الله عليه وسلم لما ناداهم العباس باذنه وقاتلوه - 00:11:50
انزل جنودا لم تروها اي ملائكة وعذب الذين كفروا بالقتل والاسر وذلك جزاء الكافرين. ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء اه منهم بالاسلام والله غفور رحيم. تقف هنا ان شاء الله - 00:12:10
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:12:30